الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها

السّنة الثّانويّة الأولى

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

إن هذا الكتاب مطابق للأنظمة والقوانين النافذة ومشتمل على مضامين المناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الصادرة بالمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨. وقد جرى تقييمه من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء وتمت الموافقة عليه حصريًا بالمستند رقم ٣٤/ت ك تاريخ ١١ حزيران ٢٠٢٥.
وإن المركز غير مسؤول عن الأخطاء العلمية أو اللّغوية أو الطباعيّة التي قد يتضمنها هذا الكتاب من أي نوع كانت.

تصميم: DFL

طباعة: BYBLOS PRINTING SAL

دار المكر اللبناني

كورنيش بشارة الخوري ـ بناية تمارا ـ الطّابق الأوّل ـ بيروت ـ لبنان

(٦٤٤٤١٦ـ٦٥٥٥٠٠ـ٦٣٠٩٠٦) ١ ٩٦١+ ٣٧٨٠٩٧٤ ٩٦١+

٦٣٠٧٥٧ ١ ٩٦١+

١١ـ٤٦٩٩ بيروت لبنان رياض الصّلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت لبنان

info@dfl.com.lb

www.dfl.com.lb

Dar al Fikr al Lubnani

Daralfikrallubnani

دار المكر اللبناني هي الموزّع الوحيد لـ دار التّديم و LE POINTIER

مؤسّسها كامل عاصي

طبعة أيلول ٢٠٢٥

لا يُسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ كلّ الوسائل المرفقة به أو بتصويرها. يُطلب الكتاب والوسائل المُرفقة من النّاشر والمكتبات.

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها

السّنة الثّانويّة الأولى

تأليف:

د. ديزيره سقال د. عبّاس زناتي د. خليل عجينة

د. جوزيف شهدا مارسيل الزّيلع جورج خليل

الهيئة التّربويّة في دار الفكر اللّبنانيّ الأساتذة:

د. سلطان ناصرالدّين د. زاهي القادري د. حيدر إسماعيل

سمير إيليّا باتريك رزق اللّه د. إيمان كركي

ناصيف قاسم سوزان حيدر جميل معلّم

ناجي إسماعيل

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

المُقدّمةُ

هُوَ ذا كتابُ «**الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها**» للسّنةِ الأولى مِنْ مرحلةِ التّعليمِ الثّانويِّ يولَدُ مِنْ رَحمِ «دارِ الفكرِ اللّبنانيّ» ليُعانِقَ النّورَ والإشراقَ بِطبعةٍ حديثةٍ تَلتَزِمُ الكفاياتِ والأهدافَ المحدّدةَ في المِنهاجِ الرّسميِّ وملحقاتِهِ مِنْ جِهةٍ، وتُجاري ذهنيّةَ مُتعلّمينا المُتعطّشةَ إلى كتابٍ كالمِرآةِ تَعْكِسُ آراءَهم في هذا العصرِ، عصرِ الأنوارِ مِنْ جهةٍ ثانيةٍ، إلى كتابٍ يُنيرُ كالنّبراسِ دروبَهم نحوَ المعاصرةِ والمستقبلِ، مِنْ دونِ أنْ يَتنكّروا لأصالتِهم وماضيهم. وكُلُّ ذلكَ عَبْرَ نصوصٍ مُلْتَصِقَةٍ أَشَدَّ الالْتِصاقِ بالبيئةِ الّتي يعيشونَ فيها، إلى كتابٍ يَعْتَمِدُ الطّرائقَ النّاشِطَةَ الّتي تُضفي الحياةَ والحركةَ على نصوصِهِ، كي تُبْعِدَ عَنْهُم المَلَلَ، إلى كتابٍ يولي أهمّيّةً «للتّعبيرِ الشّفويِّ» الّذي يبني شخصيّةَ المتعلّمِ، ويجعلُهُ مُحاوِرًا مِنَ الطِّرازِ الأوّلِ كي يتمكّنَ مِنَ الإنْدِماجِ في المجتمعِ.

واعتمدَ هذا الكتابُ اللُّغةَ العربيّةَ مادّةً لِلتّنْظيمِ والتّبويبِ والاتّساقِ، مِنْ خلالِ تَكامُلِ المهاراتِ الأربعِ: (الاستماعِ والقراءةِ والتّحَدُّثِ والكِتابةِ)، على نَحْوٍ فاعِلٍ وضِمْنَ بناءِ سِياقاتٍ تَعْليميّةٍ وموضوعيّةٍ ووضعيّاتٍ حياتيّةٍ مناسِبةٍ لآفاقِ المُتعلّمِ وخُبراتِهِ واحتياجاتِهِ بغيةَ تنميةِ مهاراتِ التّواصلِ الفعّالِ والتّعلُّمِ المستمرِّ مدى الحياةِ.

وقَدْ حَرصْنا في اخْتيارِ النّصوصِ على تَمَثُّلِ القِيَمِ المُلهِمَةِ للمجتمعِ وثقافَتِهِ، واخترْنا ما يُعزّزُ قيمَ الاحترامِ وقبولِ الآخَرِ والمُثابرةِ وتَحَمُّلِ المسؤوليّةِ، وما يُرَسِّخُ قِيَمَ الحقِّ والنّزاهةِ والاستقامةِ.

ومِنْ أَجْلِ تَحقيقِ الأهدافِ مِنْ جهةٍ، وربطِ النّصوصِ بالواقعِ المَعيشِ (نصوص تَتَعلَّقُ بِحياتِنا اليوميّةِ، وتشغَلُ اهتماماتِ المتعلّمينَ) مِنْ جهةٍ أُخرى، اِعتمدْنا الآليّةَ الآتيةَ:

أوّلاً: مضامينُ المحاورِ

يتوزّعُ الكِتابُ على عَشَرَةِ مَحاورَ وفاقًا للآتي:

- **المحورُ الأوّلُ**: الأدبُ: ماهِيّتُهُ وعناصِرُه
- **المحورُ الثّاني**: الأدبُ في التّعبيرِ عَنِ التّقاليدِ والأخلاقِ
- **المحورُ الثّالثُ**: الأدبُ في التّعبيرِ عَنِ القِيَمِ الرّوحيّةِ والاجتماعيّةِ
- **المحورُ الرّابعُ**: الأدبُ في التّعبيرِ عَنِ المواقِفِ الوِجْدانيّةِ
- **المحورُ الخامسُ**: الأدبُ بينَ التّقليدِ والتّجديدِ، وتَناقُضاتُ المجتمعِ العبّاسيِّ

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ـ **المحورُ السّادسُ**: الأدبُ والبيئةُ: التَّأْثيرُ والتَّأَثُرُ

ـ **المحورُ السّابعُ**: العربُ والحضارةُ الغربيّةُ: الرّفضُ والقبولُ

ـ **المحورُ الثّامنُ**: التّحريرُ والتّحرُّرُ وحُبُّ الوطنِ

ـ **المحورُ التّاسعُ**: الإصلاحُ الاجتماعيُّ

ـ **المحورُ العاشرُ**: التَّجْديدُ في أَساليبِ التّعبيرِ الشِّعْريِّ

وتضمّنَ كُلُّ مِحْوَرٍ مجموعةً مِنَ الدّروسِ الأساسيّةِ في الاستِماعِ، والتّعبيرِ الشَّفويِّ، والقراءةِ والفهمِ والتّحليلِ، والتّعبيرِ الكِتابيِّ، والتّعبيرِ الإبداعيِّ، ومَحطَّةً تقويميّةً تُثَبَّتُ فيها أبرزُ الأهدافِ بغيةَ التّأكّدِ مِنَ اكتسابِها، على أَنْ يُستهلَّ كلُّ مِحْوَرٍ بِمُقَدِّمَةٍ تَحتوي على مَفاتيحَ مهمّةٍ يَتضَمَّنُها المحورُ ونصوصُهُ. والجديرُ ذكرُهُ، أنَّ منهجيّةَ الكتابِ أَتَتْ مُتطابقةً والمنهجيّةَ المُعتمدَةَ في المِنهاجِ الرَّسميِّ (قراءة وصفيّة ـ قراءة تحليليّة ـ قراءة تركيبيّة وتقويميّة ـ نقديّة إبداعيّة...) وإِنِ اخْتلَفَتِ التَّسمياتُ والعناوينُ.

ثانيًا: بنائيّةُ الدُّروسِ وَأَهدافُها

بُنِيَتِ الدّروسُ بِناءً متكاملاً، محورُها النّصُّ، وِفاقًا للمنهجيّةِ الآتيةِ:

١ـ الإسْتِماعُ

أ ـ مُحدّداتُ اختيارِهِ

ينبغي أَنْ يكونَ سَلِسًا مِنْ ناحيةِ التَّركيبِ، واضِحًا في معانيهِ، وموجزًا ومُلائِمًا لِمستوى المتعلّمينَ.

ب ـ أَهْدافُهُ

ـ الإجابَةُ عَنْ أَسْئِلَةٍ تَتَعَلَّقُ بِنَصٍّ مَسْموعٍ.

ـ اِسْتِخْراجُ فِكْرَةِ النَّصِّ الرَّئيسةِ.

ـ تَحديدُ المُرْسِلِ والمُرْسَلِ إليه بِالاسْتِنادِ إلى أَدِلَّةٍ.

ـ اِسْتِخلاصُ مغزى النَّصِّ.

ـ رَبْطُ مَضْمونِ النَّصِّ المَسْموعِ بِالمِحْوَرِ.

ـ تَدوينُ رؤوسِ أقلامٍ في أَثناءِ الاستماعِ.

ـ تلخيصُ نصٍّ مسموعٍ استنادًا إلى رُؤوسِ أَقْلامٍ.

دار الفكر البناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ـ تَحْديدُ نوعِ النَّصّ وتَسويغُهُ.

ـ تِبيانُ موضوعيّةِ الأَديبِ مِنْ ذاتيّتِهِ.

ـ إِبداءُ الرَّأيِ في تَصَرُّفِ بعضِ الشّخصيّاتِ حولَ القضيّةِ المطروحةِ.

ـ التّعبيرُ عَنْ شعورِ المتعلّمِ تُجاهَ ما سَمِعَ.

ـ إِعادةُ ما سَمِعَ بِأُسلوبِهِ الشّخصيِّ.

٢ ـ التّعبيرُ الشّفويُّ

أ ـ مَفْهومُهُ

هو المهارةُ الّتي يُعبّرُ المتعلّمُ مِنْ خلالِها عَنْ أفكارِهِ ومشاعرِهِ تعبيرًا شفويًّا يَتَّسِمُ بِالدِّقَّةِ في التَّعْبيرِ، والسَّلامَةِ في الأداءِ.

ب ـ أَهْدافُهُ

ـ المشاركةُ في حوارٍ.

ـ إِلقاءٌ مُمَيَّزٌ يُراعي قواعدَ اللّغةِ والتّنغيمَ الصّوتيَّ والإيماءاتِ الجسديّةَ (حركة اليدين، رفع الرّأس...).

ـ تمثيلُ دَوْرٍ شخصيَّةٍ.

ـ إِجراءُ مناظَرَةٍ مَعَ زَميلٍ.

ـ تغطيةُ حَدَثٍ مُعَيَّنٍ

ـ تقديمُ بَرْنامَجٍ تَربويٍّ، أو اجتماعيٍّ...مِنْ إِعدادِ المتعلّمِ...

ـ تقديمُ تقريرٍ عَنْ رحلةٍ أَو زيارةٍ.

ـ إِعدادُ نشرةِ أَخبارٍ وَتَقديمُها.

ج ـ أَهَمِّيَّتُهُ

ـ وسيلةٌ لِتعلّمِ التّعبيرِ الشّفويِّ.

ـ تنميةُ كفايةِ التّفكيرِ النّاقدِ.

ـ إِعدادُ المُتعلّمِ للاندماجِ الاجتماعيِّ.

ـ تغذيةُ مُعْجمِهِ اللّغويِّ.

ـ الإِسهامُ في بناءِ شخصيّةِ المُتعلّمِ بناءً سليمًا ومتوازنًا.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٣ـ القراءةُ والفَهْمُ والتّحليلُ

ترتكزُ المَنْهَجِيَّةُ المُعْتَمدَةُ في الدَّرْسِ الثَّالثِ (**نموذج مُحلّل**) إلى الخطواتِ الآتيةِ:

أ ـ أَهْدافُ الدَّرْسِ: تَتَصَدَّرُ كلَّ نصٍّ مجموعَةٌ مِنَ الأَهدافِ التّعَلُّمِيَّةِ والتَّرْبَوِيَّةِ...، وتتحقّقُ بالطَّريقَةِ الاِسْتِقْرائِيَّةِ.

ب ـ القِراءَةُ التَّمْهيدِيَّةُ: تبدأُ بعَرْضِ صُوَرٍ أَو لوحةٍ ... وتُسْتَثْمَرُ بِأَسْئِلَةٍ تُمَهّدُ لِلدَّرسِ.

ج ـ للمعرفة: تلي كلَّ سؤالٍ فائدةٌ للمعرفةِ تشرحُ الهدفَ، كي تُمكِّنَ المُتعلّمَ مِنَ الإجابةِ عَنِ السّؤالِ.

د ـ الفَهْمُ الحَرْفِيُّ والتَّحْليليُّ: (قراءَة السُّطورِ وما بينَها) ويشملُ المُستوى المُعجميَّ والمعاني التَّعْيينيّةَ، ويَتَضَمَّنُ:

ـ التَّعَرُّفَ إلى معاني المُفْرَداتِ.

ـ تَحديدَ التَّفاصيلِ وتَذَكُّرَها.

ـ التَّعَرُّفَ إلى الأَفكارِ المُصَرَّحِ عَنْها في النَّصِّ.

ـ تَعَلُّقَ أَسئِلةِ هذا الفَهمِ بِظاهِرِ النَّصِّ، والإجابةُ تَكونُ موجودَةً في النَّصِّ، فتكونُ صحيحةً أَو خاطِئَةً.

ـ إدراكَ أَثَرِ السِّياقِ في تَغْييرِ مدلولِ الجُمْلَةِ (تضمينات ورموز).

أَمّا أَسْئِلَةُ الفَهْمِ التَّحْليليِّ فَتَتَعَلَّقُ بِعُمْقِ النَّصِّ وأبعادِهِ، والإجابةُ غَيْرُ مَذْكورَةٍ في النّصِّ صراحةً، بل هي استِنْتاجاتٌ قريبةٌ أَو بعيدةٌ.

هـ ـ الفَهْمُ التّركيبيُّ والبُنيويُّ: (قراءةُ ما بعدَ السّطورِ)

هو نَوْعٌ مِنَ الفَهْمِ اللّغويِّ يُرَكِّزُ على تحليلِ اللّغةِ وتَفْكيكِها إلى أَجْزاءٍ صغيرةٍ قابِلَةٍ لِلتّحليلِ والتّفْسيرِ. ويَتَضَمّنُ القُدْرَةَ على تحليلِ النّصوصِ اللّغويّةِ تحليلاً أَكثَرَ عُمقًا، وفهْمِ كيفيّةِ تَكوينِها وبنائِها. يَتَناولُ الفَهْمُ التَركيبيُّ فَهْمَ قَواعِدِ اللُّغَةِ وتَطبيقَها على التَّحليلِ النَّصِّيِّ، الأمرُ الّذي يَتَطَلَّبُ فَهْمَ الأُسُسِ اللُّغويّةِ المُخْتَلِفَةِ (مِثْلِ الأُسُسِ الصّرفيّةِ والنّحْويّةِ والصّوْتِيّةِ)، وكيفيّةَ تأْثيرِ هذهِ الأُسُسِ في المعاني المختلفةِ. أمّا الفَهْمُ البُنْيَويُّ فيتضمّنُ فَهْمَ كَيْفِيّةِ تكوينِ الجُمَلِ والفِقْراتِ والنّصوصِ فَهْمًا عامًّا، وإمكانيّةَ تحليلِها وفَهْمِها تحليلاً أَفضلَ. بالإضافةِ إلى دِراسةِ بِناءِ النَّصِّ وتحديدِ أَقسامِه...

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

و ـ الفَهْمُ النّقديُّ الإبْداعِيُّ: (إضافَةُ سُطورٍ) ويَتَضَمَّنُ:

ـ إعطاءَ تفسيراتٍ وتحليلاتٍ لِما يَقولُهُ الكاتبُ.

ـ القدرةَ على اكتشافِ التّلْميحاتِ والأهدافِ غيرِ المُصَرَّحِ بِها.

ـ فَهْمَ تَنظيمِ النَّصِّ وبِنائِهِ.

ـ تحديدَ درجةِ قُوَّةِ البُرهانِ (قدرة الكاتب على إقناع القارئ وجذْبه إلى تصديقه).

أَمّا أسئلةُ الفَهْمِ النّقديِّ فتتعلَّقُ بِالنّواحي المَنْطقيّةِ أَو العِلْمِيَّةِ في النَّصِّ، وما يَحْمِلُهُ مِنْ حقائقَ وآراءٍ شخصيّةٍ، ومِنْ أبعادٍ سلوكيّةٍ وأخلاقيّةٍ وإنسانيّةٍ.

ويَتَضمَّنُ الفَهْمُ الإبْداعِيُّ:

ـ الإضافَةَ والتّكميلَ.

ـ تَقديمَ اقتراحاتٍ وحلولٍ بَديلةٍ تُؤَدّي إلى نتائجَ أفضلَ.

ـ حَلَّ مُشْكِلاتٍ مُشابِهَةٍ اِستنادًا إلى المَقْروءِ.

ـ كِتابةَ تعليقاتٍ وإضافاتٍ ونصوصٍ مُوازيةٍ.

أَمّا أَسئلةُ هذا الفهْمِ فَتتعلّقُ في ما يُمكنُ أَنْ يُبْدِعَهُ القارِئُ كَتَكْمِلَةٍ لِلنَّصّ، لِذا، فهي تَعْتَمِدُ على ثقافةِ القارِئِ وإلمامِه بموضوعِ النَّصِّ.

والجديرُ ذكرُهُ، أنَّ عناصرَ **إجاباتِ النّصوصِ المُعدّةِ للاستثمارِ** قد أُدْرِجَتْ في كتابِ (**مُرشدِ المعلّمِ**)، ولم نتوسّعْ في تفاصيلِها، كي لا نُقَوْلِبَ أفكارَ المعلّمينَ والمتعلّمينَ ونُقيّدَها ضمْنَ أُطُرٍ محدودةٍ، بل اقترَحْنا العناصرَ الأوّليّةَ للإجابةِ، مُفسحينَ في المجالِ أمامَهُم للتّشارُكِ والتّعاونِ والنّقاشِ الفعّالِ لإنتاجِ المعرفةِ.

٤ـ في القواعدِ والبلاغةِ والعروضِ

حرصًا منّا على مراعاةِ دروسِ القواعدِ والبلاغةِ والعروضِ المطلوبةِ في المِنْهاجِ الرّسميِّ، لِلسّنةِ الأولى مِنْ مرحلةِ التّعليمِ الثّانويِّ، فقد أُدْرِجَتْ هذهِ المعارفُ في **كتابٍ مُستقلٍّ مُسانِدٍ مُتعلّقٍ بالقواعدِ والبلاغةِ والعروضِ**.

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٥ـ التّعبيرُ الكِتابيُّ: (تعابيرُ تَتَناسَبُ مَعَ روحِيَّةِ المحاوِرِ المطْلوبَةِ)

ـ قِراءةُ الموضوعِ بتأنٍّ.

ـ فَهْمُ المَطلوبِ، ووَضْعُ خَطٍّ تَحْتَ الكَلِماتِ المفاتيحِ والأَفعالِ الإِجرائِيَّةِ.

ـ وَضْعُ مُخَطَّطٍ قَبْلَ التّوسيعِ.

ـ مُراعاةُ النَّمَطِ والنَّوعِ المَطْلوبيْنِ.

ـ تَسَلْسُلُ الفِكَرِ وتَرابُطُها ومُلاءمَتُها لِلموضوعِ.

ـ استخدامُ أدواتِ الرّبْطِ المُناسِبَةِ.

ـ احترامُ علاماتِ الوَقْفِ المُناسِبَةِ.

ـ تَرْكُ فَراغٍ عِندَ بِدايَةِ كُلِّ فِقْرَةٍ، وَتَرْكُ سَطْرٍ بينَ أَقسامِ المَقالَةِ.

ـ وَضْعُ تَصميمٍ لِمَقالَةٍ مُوَسَّعَةٍ، أَو تَوسيعُ تَصميمٍ.

ـ تَوسيعُ قِسْمٍ مَحذوفٍ مِنْ أَقسامِ المَقالَةِ (مقدّمة أو صلب أو خاتمة).

٦ـ قِطافُ المِحورِ: هو جدولٌ مِنْ أَربعِ خاناتٍ، وعلى المُتعلّمِ أَنْ يملأَهُ:

ـ أَنْ يضعَ في الخانةِ الأولى المعلوماتِ الّتي أضافَها إليه كلُّ محورٍ.

ـ أَنْ يَذكُرَ في الخانةِ الثّانيةِ المَفاهيمَ والمُصطلحاتِ الّتي تعلّمَها.

ـ أَنْ يَستلخِصَ في الخانةِ الثّالثةِ القيمَ المُستقاةَ مِنْ كلِّ درسٍ في المِحورِ.

ـ أَنْ يدوّنَ في الخانةِ الرّابعةِ المهاراتِ الّتي اكتسبَها.

ثالثًا: مُرشِدُ المُعلّمِ

كي يستطيعَ المُعَلِّمُ أَنْ يُهَيِّئَ البيئةَ التّعليميّةَ الصّحيحةَ والآمِنَةَ والمِثاليّةَ، أَعْدَدْنا لَهُ مُرْشِدًا يكونُ عَوْنَهُ في كَيْفِيَّةِ شرحِ الدُّروسِ والأهدافِ المُتَوَقّعِ مِنَ المُتعلّمِ أَنْ يَكتسِبَها في كُلِّ دَرْسٍ. بالإضافةِ إلى تَقديمِ طَرائِقِ الحَلِّ المُمْكِنَةِ لِلأَسْئِلَةِ والإجابةِ عَنْها؛ لأنَّ العلاقةَ بَيْنَ كِتابِ المُتعلّمِ وكتابِ مُرْشِدِ المُعَلّمِ علاقةٌ تَكامُليّةٌ وثيقةٌ.

وأخيرًا، نَأْمَلُ أَنْ يَكونَ « **الوافي في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها** » مَحطّةً معرفيّةً جديدةً تأخذُ فيها اللّغةُ العربيّةُ مكانتَها الجديرةَ بها، لغةً للتّواصلِ الوظيفيِّ وللتّداوليّةِ الفعّالةِ، ومَيْدانًا لتطويرِ مهاراتِ البحثِ والتّقصّي والعَرْضِ والإبداعِ والتّفكيرِ النّقديّ، ورُكنًا أساسيًّا مِنْ أركانِ الهُويّةِ الوطنيّةِ الجامعةِ.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

المِحْوَرالأوّلُ: الأدبُ: ماهِيَّتُهُ وَعَناصِرُهُ

مُقدِّمةُ المِحْوَرِ

الدّرسُ الأوّلُ — مَوْتُ قَلَمٍ ـ إميل يوسف عوّاد

الدّرسُ الثّاني — التّعبيرُ الشَّفَويُّ

الدّرسُ الثّالثُ — في مَعْبَدِ الحُبِّ ـ جورج شَكّور

الدّرسُ الرّابعُ — الجِسْرُ ـ خليل حاوي

الدّرسُ الخامسُ — الأدبُ وعناصِرُهُ ـ عِزّ الدّين إسماعيل

الدّرسُ السّادسُ — كيفَ تكتبُ تعبيرًا كتابيًّا ؟

محطّةٌ تقويميّةٌ — ميزانُ الأدبِ ـ سامي معروف

أسئلةٌ تمهيديّةٌ

أجبْ عَنِ السّؤالَيْنِ الآتيَيْنِ:

١ـ عَرِّفِ الأدبَ.

٢ـ عَدِّدِ العُصورَ الّتي مرَّ بها الأدبُ العربيُّ عبرَ التّاريخِ.

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

مُقدّمةُ المِحورِ

اختلفَتِ الآراءُ، وتعارضَتِ المعاني حولَ مفهومِ الأدبِ عبرَ العصورِ، إذْ لمْ تحمِلْ لفظَةٌ عربيّةٌ مِنَ المعاني والمدلولاتِ ما حملَتْهُ لفظةُ «أدب» ، فمِنْ حيثُ الأصلُ اللّغويُّ تعني الدّعوةَ إلى الطّعامِ؛ وسُمّيَ «بالأدبِ» توسُّعًا بعدَ ذلكَ القولِ الّذي «يأدِبُ» أي يدعو النّاسَ إلى المحامدِ أو التّحلّي بالخُلُقِ الفاضِلِ أو القيامِ بأمرٍ جَلَلٍ. واتّسعَ المعنى في العصْرَيْنِ الأُمويِّ والعبّاسيِّ ليشملَ التّعليمَ والتّهذيبَ. وكانَ الأدبُ شديدَ الرّحابةِ يضمُّ أنواعًا مِنَ المعرفةِ، بالإضافةِ إلى صناعةِ الكلامِ البديعِ عندَ الجاحظِ[1]. أمّا عندَ المُبرِّدِ[2] فيشملُ الكلامَ المنثورَ، والشّعرَ، والمثلَ السّائرَ، والمَوْعظةَ، والخطبةَ، والرّسالةَ، ويشملُ أيضًا عندَ آخرينَ أخبارَ العربِ وأنسابَهم. وقيلَ: «الأدبُ صياغةٌ فنّيّةٌ لِتجربةٍ بشريّةٍ». وهو في معناه العامّ يشملُ كلَّ ما كُتِبَ عَنِ التّجاربِ الإنسانيّةِ عامّةً، ويشملُ أيضًا الكتاباتِ المختلفةَ مِنْ مُعلّقاتِ العربِ وملاحمِ الإغريقِ، وما سجّلهُ المصريّونَ القدماءُ مِنْ رواياتٍ مختلفةٍ وأساطيرَ.

أمّا الأدبُ بمعناه الضّيّقِ فهو مَلَكةٌ أو بَراعةٌ راسخةٌ في النّفسِ، وسِجلٌّ لتراثِ الأُمّةِ مِنْ عُلومِها ومَعارفِها عبرَ العصورِ، منقولةٌ بأُسلوبٍ جميلٍ راقٍ. ويمكنُ القولُ إنَّ الأدبَ هو مجموعُ الكلامِ الجيّدِ المَرْويِّ نثرًا وشعرًا.

ويقومُ الأدبُ على أربعةِ عناصرَ رئيسةٍ هي: **الفكرةُ، والعاطفةُ، والخيالُ، والأسلوبُ.**

- **الفكرةُ:** هي المضمونُ الّذي يُعبِّرُ به الأديبُ، ويبسُطُهُ في أحدِ أعمالِهِ الأدبيّةِ، تطرأُ على ذِهْنِهِ، ويسعى إلى بَسْطِها بالشّكلِ الّذي هو المَبْنى. والمَعْنى والمَبْنى مُتلازمانِ، لا يظهرُ الواحدُ منهما مِنْ دونِ الآخرِ.
- **العاطفةُ:** حالةٌ شعوريّةٌ تندفعُ مِنَ النّفسِ البشريّةِ إثرَ انفعالِها بِحَدَثٍ تراهُ أو تسمعُهُ، أو بِمشهدٍ يُؤثّرُ فيها. وهي تُقابِلُ العقلَ ولا توافقُهُ في أغلبِ الأحيانِ، فما يراهُ العقلُ غيرَ ما تهواهُ العاطفةُ، وهي مرتبطةٌ بالشّعورِ الإنسانيِّ ولا تنفصلُ عنْهُ، مهما يكنِ الإنسانُ عنيدًا في إظهارِ مشاعرِهِ.
- **الخيالُ:** مَلَكةٌ مِنْ مَلَكاتِ العقلِ، وبِها يستطيعُ الأديبُ أنْ يخلُقَ صُوَرًا تُغْدِقُ على النّصِّ صُوَرًا جذّابةً، وتمنحُ القارئَ واسطةً لتوسيعِ آفاقِهِ، فالخيالُ كالنّهرِ الجميلِ المُتدفّقِ في صَدْرِ الإنسانيّةِ، وبِهِ يستطيعُ الأدباءُ أنْ يؤلّفوا صورَهم الفنّيّةَ.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ـ **الأسلوبُ:** هو القالَبُ الّذي يَصُبُّ فيهِ كلُّ واحدٍ منّا فكرَهُ وعاطفتَهُ، والمِنوالُ الّذي تُنْسَجُ فيه التّراكيبُ. وقد يكونُ سهلًا واضحًا غيرَ مُتكلَّفٍ، أو مُزخرفًا مُعقّدًا صعبًا.

ويُعدُّ الأدبُ أحدَ الفنونِ الجميلةِ الخمسةِ؛ الرّسمِ، والنّحتِ، والرّقصِ، والموسيقى، وهو مثلُها جميعًا صِناعةٌ فَنّيّةٌ يُعبّرُ بها بالتّعبيرِ المؤثّرِ الجميلِ، عَنْ نوايا النّفسِ البشريّةِ في كلِّ ما تَضْطَرِبُ بهِ، مِنْ خواطرِ الفِكْرِ والوجدانِ، ولا يَختلفُ عنْها في شيءٍ، مِنْ حيثُ الغايةُ التّأثيريّةُ الّتي يسعى إليْها كلُّ فنٍّ جميلٍ. بمعنى أنَّ الأدبَ فنٌّ جميلٌ يتميّزُ بمادّةِ التّعبيرِ الّتي هي ألفاظُ اللّغةِ، في حين، هي الأشكالُ للنّحتِ والزّخارفُ، والحركةُ للرّقصِ، والأنغامُ للموسيقى، والألوانُ والخطوطُ للرّسمِ، ولا داعيَ هنا لذكرِ الخصائصِ الّتي تَضَعُ فنَّ الأدبِ في رأسِ الفنونِ الجميلةِ. وهذا معناهُ أنَّ الأدبَ هو فنُّ التّعبيرِ الجميلِ بالكلماتِ عَنِ الحياةِ بِلُغَةٍ تتّصفُ بصفاتٍ فنّيّةٍ إيحائيّةٍ، في مفرداتِها وتراكيبِها ومضامينِها المعنويّةِ وأشكالِها البنائيّةِ الإبداعيّةِ.

مِنْ هُنا، يَسعى المُبْدِعُ إلى التّجديدِ في أدواتِهِ الفنّيّةِ، والتّنويعِ فيها مِنْ نصٍّ إلى نصٍّ، ومِنْ عملٍ إلى عملٍ، فما قَدْ يَصْلُحُ في نصٍّ ما قَدْ لا يصلُحُ في نصٍّ آخرَ، وما قدْ يكونُ مُلائمًا لمرحلةٍ فنيّةٍ في عمرِ الشّاعرِ قدْ يتبدّلُ مَعَ وعيِ الشّاعرِ ونُضْجِهِ فنّيًّا، وقد ينحرفُ المبدعُ أو يتمرّدُ تمرّدًا ما على بعضِ قواعدِ هذا الفنِّ وأُطُرِهِ، في محاولةٍ للبحثِ عَنِ التّجديدِ، والتّفرّدِ والتّميّزِ، وبعثِ روحٍ جديدةٍ في دماءِ الفنِّ، والوصولِ إلى بصمةٍ فنّيّةٍ خالصةٍ بهِ.

ويُقْسَمُ الأدبُ إلى قسميْنِ: الشّعرِ والنّثرِ. فالشّعرُ هو الكلامُ المَوْزونُ سواءٌ أكانَ شِعْرًا عَموديًّا تَقْليديًّا، والّذي يَقومُ على بُحورِ الشّعرِ السّتّةَ عَشَرَ الّتي ذكرَها الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ، أم شعرًا حرًّا يقومُ على نظامِ التّفعيلةِ الواحدةِ، وقد ظهرَ في أربعينيّاتِ القرنِ العشرينَ.

أمّا النّثرُ فهو النّصوصُ الأدبيّةُ الفنّيّةُ الأخرى كالخُطَبِ والمقاماتِ والرّواياتِ والقصصِ والمقالاتِ....

هكذا، يمكنُ القولُ إنّ الأدبَ ليسَ مُجرّدَ رفاهيّةٍ أو تَرَفٍ فكريٍّ، بَلْ هو ضرورةٌ إنسانيّةٌ. إنّهُ الحارسُ الّذي يحمينا مِنْ فقدانِ إنسانيّتِنا وسطَ دوّامةِ التّكنولوجيا المُتسارعةِ. إنَّ قراءةَ كتابٍ أو كتابةَ قصّةٍ هي أفعالٌ بسيطةٌ، لكنّها تحملُ في طيّاتِها قوّةً هائلةً لتغييرِ حياتِنا، وفهمِنا للعالمِ مِنْ حولِنا.

والآنَ، بعدَ هذهِ الرّحلةِ الأدبيّةِ، دَعونا نتساءلْ: هل لا تزالُ الكلماتُ تَهْمِسُ في آذانِكم؟ ما الكتابُ أوِ القصيدةُ الّتي أثّرَتْ في حياتِكم؟ وكيفَ تجدونَ وقتًا للأدبِ في عالمٍ مليءٍ بالتّكنولوجيا؟

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

شرحُ المفرداتِ:

(١) **الجاحظ**: إمامُ الأدباءِ في العصرِ العبّاسيّ، كانَ شاعرًا وأديبًا وفيلسوفًا عربيًّا، وهو أحدُ أبرزِ روّادِ النّقدِ الأدبيِّ.

(٢) **المُبرّد**: واحدٌ مِنْ كبارِ العلماءِ الجهابذةِ في علومِ البلاغةِ والنّحوِ والنّقدِ.

الأسئلةُ

١ـ بَيِّنْ معنى كلمةِ الأدبِ عبرَ العُصورِ.

٢ـ عَرِّفِ الأدبَ كما وَرَدَ في المُقدِّمةِ.

٣ـ حَدِّدْ عناصرَ الأدبِ، وعَرِّفْ كلَّ عنصرٍ مِنْها.

٤ـ بَيِّنْ علاقةَ الأدبِ بسائرِ الفنونِ.

٥ـ وَضِّحِ الفرقَ بَيْنَ الشِّعرِ والنَّثرِ.

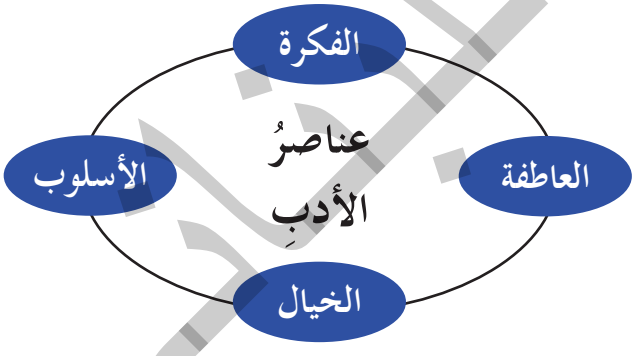

٦ـ ارْسُمْ مُشَجَّرًا لِتاريخِ الأدبِ العربيِّ عبرَ العُصورِ.

٧ـ قيلَ: «إنّهُ أهونُ على بريطانيا أنْ تخسرَ أسطولَها العسكريَّ مِنْ أنْ تخسرَ أدبَ شكسبير». ماذا تفهمُ مِنْ هذهِ المقولةِ؟

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الدّرسُ الأوّلُ: نصُّ الاستِماعِ

مَوْتُ قَلَمٍ

الأهدافُ: يُصْبِحُ المُتَعَلِّمُ قادِرًا عَلى أَنْ:

* يُجيبَ عَنْ أَسْئِلَةِ نَصٍّ مَسْموعٍ.
* يَملأَ المكانَ الخالِيَ بالكلمةِ المناسبةِ.
* يَذكرَ الفِكرةَ الرّئيسةَ المطروحةَ في النّصِّ.
* يُبيّنَ عاطفةَ الكاتبِ نحوَ قلَمِه.

توجيهاتٌ:

- اسْتَمِعْ إلى النَّصّ باهْتِمامٍ وتَركيزٍ، وابْتَعِدْ مِنْ كُلِّ ما يُشتّتُ انْتِباهَكَ.
- دَوِّنْ على دَفْتَرِكَ ما تَسْتَمِعُ إليهِ مِنْ أفكارٍ ومَعلوماتٍ ومُعطياتٍ.
- اكْتُبِ المَلحوظاتِ والاسْتِفْساراتِ المُتعَلّقةَ بِالنَّصِّ.
- كُنْ مُسْتَمِعًا أمينًا وتَحَلَّ بالموضوعيّةِ والأمانةِ العِلْمِيَّةِ.

١ـ اسْتَمِعْ إلى النّصِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتيةِ:

١ـ إملإِ المكانَ الخالِيَ بالكلمةِ المُناسبةِ كما سَمِعْتَها مِنَ النّصِّ:

فقدْ رأيتُهُ طريَّ ..... ، مرهفَ ..... ، رقيقَ ..... ، فشملْتُهُ بِعَطفي و..... ، وأعطَيْتُهُ مَرْكزًا إلى جانبِ ..... .

٢ـ أُذكرِ الفكرةَ الرّئيسةَ الّتي يتَناولُها الكاتبُ.

٣ـ بَيِّنْ عاطفةَ الكاتبِ تُجاهَ قلمِهِ.

٤ـ هل تجلّى عنصرُ الخَيالِ في النّصِّ؟ أعطِ دليلاً واحدًا لَفَتَكَ في تعبيرِ الكاتبِ.

٥ـ ما العلاقةُ بينَ هذا النّصِّ ومحورِ «الأدب: ماهيّته وعناصره»؟

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها